

تفسير البغوي

أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا

(أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا) قرأ نافع وابن عامر وعاصم بفتح السين أي :

قطعا وهي جمع " كسفة " وهي : القطعة والجانب مثل : كسرة وكسر . وقرأ الآخرون

بسكون السين على التوحيد وجمعه أكساف وكسوف أي : تسقطها طبقا [واحدا] وقيل

: أراد جانبها علينا وقيل : معناه أيضا القطع وهي جمع التكسير مثل سدره وسدر في)

(الشعراء وسبأ) (كسفا) بالفتح حفص وفي الروم ساكنة أبو جعفر وابن عامر . (أو

تأتي بالله والملائكة قبيلا) قال ابن عباس : كفيلا أي : يكفلون بما تقول وقال الضحاك :

ضامنا وقال مجاهد : هو جمع القبيلة أي : بأصناف الملائكة قبيلة قبيلة [وقال قتادة :

عيانا أي : تراهم القابلة] أي معينة [وقال الفراء : هو من قول العرب لقيت فلانا قبيلا ،

وقبيلا أي : معينة] . واعلم أن الله تعالى قد أعطى النبي صلى الله عليه وسلم من الآيات

والمعجزات ما يغني عن هذا كله مثل : القرآن وانشقاق القمر وتفجير العيون من بين

الأصابع وما أشبهها والقوم عامتهم كانوا متعنتين لم يكن قصدهم طلب الدليل ليؤمنوا فرد

اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَوَّالَهُمْ .